

## 31 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى وواشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
واشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:00:00

اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال اللهم انت  
السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:20

والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد المؤلف رحمه الله انتهى قبل هذا الحديث من  
الاذكار التي تقال بعد التشهد وقبل تسلیم. وبدأ اعتباراً من هذا الحديث. بالاذكار التي تقال عقب الصلاة بعد السلام - 00:00:40

ولهذا جاء في بعض النسخ للكلم الطيب وهو ساقط من هذه النسخة عنوان في هذا المكان وهو ما يقال ادباد السجود. والمراد  
بقوله ادباد السجود اي ما يقال عقب الصلاة كان رسول الله - 00:01:10

اورد هذا الحديث حديث ثوبان عند مسلم في الصحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً.  
وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك - 00:01:40

يا ذا الجلال والاكرام. قوله استغفر ثلاثاً. اي يقول بعد السلام استغفر الله استغفر الله. والاستغفار بعد السلام. في غاية  
ال المناسبة لأن الانسان قد يقصر في صلاته. وقد ينقص منها بعض السنن او - 00:02:00

مات او نحو ذلك. فيجب ما عنده من نقص وتقصير بالاستغفار. ويأتي الاستغفار بعد اداء الطاعات كما جاء في السنة بعد كما جاء في  
القرآن الكريم وبعد انقضاء المناسك واداء الحج. ويأتي بعد كثير من الطاعات. لجبر ما كان من العبد من - 00:02:30

او تقصير في ادائه لعبادته وقيامه بطاعة الله تبارك وتعالى. ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام. انت  
السلام. السلام اسم. من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:03:00

في القرآن الكريم هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو القدس السلام.  
فالسلام اسم من اسماء الله تبارك وتعالى. وهو يدل على اه السلامة - 00:03:20

من النقص والعيوب. انت السلام او من اسماء التنزيه. مثل القدس المزنیه. والسلام اي السالم من النقص والعيوب. انت  
السلام ومنك السلامة. اي السلام الذي يكون للعباد. السلامة والعافية. والامل - 00:03:40

من الشر والوقاية من الضر منك انت يا الله. منك السلام. تبارك آآ تبارك ذا الجلال والاكرام. اي آآ تعاليت وعظم شأنك ذا الجلال ان  
ذا الجلال والاكرام والجلال والجلال وصفان لله تبارك وتعالى. متصل بهما - 00:04:10

الجلال والاكرام. نعم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قادر. اللهم لا مانع لما اعطيت - 00:04:40

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث المغيرة ابن شعبة قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا فرغ من الصلاة يعني اذا انقضت الصلاة وانتهى منها بعد ان يصلي - 00:05:00

قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وهذه كلمة التوحيد وسبق الكلام على معناها اكثر من  
مرة. اللهم لا مانع لما - 00:05:20

ما اعطيت ولا معطي لما منعت. لا مانع لما اعطيت. اي ما كتبته للعبد من عطاء ونعمة وفضل ورحمة ورزق وغير ذلك فلا مانع له.

يعني لا يملك احد من الخلق دفعه ومنعه. لا مانع - 00:05:40

بما اعطيت ولا معطي لما منعت. لو منعت عن عبده آرزا او نعمة او صحة او رحمة او حياة او غير ذلك فلا معطي للشيء الذي منعته. لأن الامر بيد الله تبارك وتعالى - 00:06:00

شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وهذا فيه معنى قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده. فالامر بيد الله تبارك وتعالى وهو المدير للأمر - 00:06:20

قال ولا ينفع ذا الجد اي صاحب الحظ والغنى. فمن عنده حظ وغنى ونحو ذلك لا ينفعه غناه. لا ينفعه غناه. لا ينفع ذا الجد من ذا الجد يعني لا - 00:06:40

ينفع غناه من ذا الجد. وإنما الذي ينفعه طاعته لك. وامثاله للأمر. هذا الذي ينفع العبد لا ينفعه غناه ولا ينفعه ولها ليس التفاضل بين الناس بكثرة الأموال او بتفاوت الصور والاذكار وإنما - 00:07:00

التفاوت بينهم بالاعمال والاقبال على طاعة الله تبارك وتعالى وهذا من معنى قوله ولا ينفع ذا الجد من ذا الجد وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا الله الا الله وحده - 00:07:20

لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا قوة إلا بالله. لا الله الا الله ولا نعبد إلا آيات النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

يهن دبر كل صلاة. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث عبد الله بن الزبير. وهو في صحيح مسلم قال كان يقول اه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم اي الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان يسلم يقول هؤلاء الكلمات - 00:08:00

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قادر. وهذه مضى الكلام عليها وبيان معناها غير مرة لا حول ولا قوة إلا بالله. وايضا مضى الكلام عليها وانها كنز من كنوز الجنة. ومضى مع - 00:08:20

اي لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد إلا بالله تبارك وتعالى. لا الله الا الله اعادة هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد. ولا نعبد إلا آياته. لا الله الا الله ولا نعبد إلا آياته. عطف - 00:08:40

كلمة التوحيد معناها ومدلولها. فهنا عطف للمدلول على الدال. فكلمة التوحيد على هذا المعنى العظيم وهو لا نعبد إلا آياته. هذا هو معنى كلمة التوحيد. ولا نعبد إلا آياته إلا نصلح شيئا - 00:09:00

من العبادة الله تبارك وتعالى. ثم ذكر شيئا من شواهد التوحيد. قال له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الذي له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن هو الذي يحط بالعبادة ويفرد بالطاعة. فلا يعبد إلا - 00:09:20

من له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. وهو الله تبارك وتعالى. فهذه براهين ودلائل للتوكيد ذكرت عقب كلمة التوحيد لا الله الا الله له النعمة وله الفضل. فالنعمه من الله والفضل من الله النعمه - 00:09:40

والفضل فظلله تبارك وتعالى. وله الثناء الحسن. اي الطيب الجميل. يثنى عليه اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ونوعاته الجليلة تبارك وتعالى. وهو تبارك وتعالى يحب من عباده ان يثنوا عليه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. ثم اعاد كلمة التوحيد لا الله الا الله مخلص - 00:10:00

له الدين وهذا ايضا مدلولها. مدلولها قوله مخلصين هذا حال. اي اه هذا الذكر ونؤدي العبادة والطاعة والحال اننا مخلصين. له الدين. الا لله الدين الخالص. يقول وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومعنى قوله مخلصين له الدين اي نأتي بديننا لله - 00:10:30

خالصة لاتي به خالصا لله تبارك وتعالى. لا نجعل مع الله شريكا فيه. والاخلاص معناه والنقاء الدين الخالق اي النفي الصافي. الذي لم يرد به الا وجه الله تبارك وتعالى - 00:11:00

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ولو كره الكافرون فعل. المفعول به لم يذكر لدلالة السياق عليه. ولو كره الكافرون اخلاصنا ولو كره الكافرون اخلاصا لو كره الكافرون توحيدا لو كره الكافرون ايمانا نحن ماضون على الاخلاص نحن ماضون

على الاخلاص وعلى الايمان وعلى التوحيد وان كره ذلك الكافرون والكافر يكره الايمان ويكره التوحيد ويكره آهل الايمان ويكره المحافظين على التوحيد والمؤمن ماض على ايمانه متمسك بتوحيد الله تبارك وتعالى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين - 00:11:50 -

اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الذور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. يصلون كما نصل ويصومون كما نصوم 00:12:20 ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبكم وتسقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتکبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين. قال ابو صالح وهو تابعي الحديث يقول سبحان الله والحمد لله - 00:12:40 الله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثة وثلاثين. آفما يتعلق بالحديث السابق حديث المغيرة قال عقبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاة. وهذا فيه المحافظة على هذا الذكر عقب كل صلاة - 00:13:00 اه يأتي به كما كان يأتي به رسول الله يؤتى به كما كان يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث حديث ابي هريرة وهو متفق على صحته ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله - 00:13:20 صلى الله عليه وسلم. وهذا النسيان منهم ناشئ عن شرط ورغبة في الخير. وحب في المنافسة فيه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الذور يعني اهل المال الكبير الاغنياء - 00:13:40

المهاجرين هم الذين هاجروا الى المدينة من مكة. ومعلوم انهم عندما هاجروا وتركوا بيوتهم واموالهم ثم ممتلكاتهم وهاجروا بارواحهم لله ولرسوله. من كانت هجرته الى الله ورسوله. فهم هاجروا لدينهم - 00:14:00 وتركوا اموالهم فاصبحوا فقراء. اصبحوا فقراء. والانصار كانوا عندهم اموال وعندهم غنى فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ذهب اهل الدخور يعني اهل الاموال واصحاب الغنى - 00:14:20 بالاجر ذهب اهل الذور بالدرجات العالية والنعيم المقيم يعني حصلوا الثواب وحصلوا الدرجات وحصلوا الاجور لانهم ما السبب؟ قالوا يصلون كما نصل. ويصومون كما نصوم. ولهم فضل فضل من اموالهم - 00:14:40 يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون. فهم مثلنا يصلون ومثلنا يصومون. نحن واياهم نشتراك في هاتين الطاعتين لكن عندهم فضل اموال يعني مال زائد. مال زائد عن حاجته. يمتلكونه. ونحن فقراء لا نمتلك مثله - 00:15:00 هذا المال الذي يمتلكه هؤلاء. وعندهم فضل اموال. يحجون بها. ويعتمرون ويجاهدون يطلقون منها في الجهاد ويتصدقون ينفقون في سبيل الله وهذا كله فيه اجر عظيمة والاعتماد والجهاد والصدقة. ونحن لا نملك مال حتى نشاركهم في هذا الاجر. فقال - 00:15:20

عليه الصلاة والسلام الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبكم وتسقون به من بعدكم؟ ولاحظ طريقته في ما علمهم مباشرة قال قولوا كذا وانما كما هي طريقته عليه الصلاة والسلام التي مرت معنا في كثير من الاحاديث يسد الانتباه - 00:15:50 ويسوق الى الفائدة والخير. الا الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبق سيأتي ان هذا الشيء ذكر لله تبارك وتعالى. تدركون به من سبكم. يعني من سبكم العمل والطاعة والعبادة. وتسقون - 00:16:10 من بعده تسقون به من بعده. اي من كان بعدكم في العمل. متقدما عليكم فيه. وتسقون من بعده ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. ولا يكن احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. يعني - 00:16:30 من يصنع مثل هذه الاعمال التي تصنعنها. قالوا بلى يا رسول الله. نربد ذلك. هم اصلا ما جاءوا الا طمعا في الخير ورغبة فيه. قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتحمدون وتکبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين مرة من التسبيح والتحميد والتکبير - 00:16:50 ثلاثة وثلاثين. خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين. الظاهر من معناه ان يكبر خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين مرة من التسبيح والتحميد والتکبير يعني يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا سبحان الله - 00:17:10

للله اكبر ثلاثاً وثلاثين بحيث يكون المجموع تسع وتسعين مرة هذا الذي يظهر من معناه فقوله ثلاثاً وثلاثين يعني ثمان لكل تسبيبة وكل تكبيرة وكل تحميدة كما سيأتي معنا آملاً مثله في حديث الاتي - 00:17:30

اه قال ابو صالح وهو ذكران السمان رحمة الله من التابعين يروي عن ابي هريرة ويروی عن غير واحد من الصحابة قال ابو صالح يقول مفسراً لهذا الحديث يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن - 00:17:50

او قل لهن ثلاثاً وثلاثين. معنى ذلك انه فهم اني اقول اه الله سبحان الله احدى عشرة مرة. والحمد لله عشرة مرة والله اكبر احدى عشرة مرة فيكون المجموع ثلاثاً وثلاثين مرة. لكن الفهم الذي اشرت اليه هو الاولى والوافق - 00:18:10

وهو المناسب مع الروايات الاخرى والله تعالى اعلم. جاء في طرق بعض طرق هذا الحديث او في بعض الفاظ هذا الحديث ان ان الانصار اللي هم اهل الدثور سمعوا بهذا سمعوا ان - 00:18:30

رضي الله عنهم جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وطلبوه منه فارشدهم الى هذا الامر فبادروا اليه. اخذوا يسبحون ويكبرون ويحمدون ادب الصلوات ثلاثاً وثلاثين مرة. مثل المهاجرين. فاصبحت المسألة ايش؟ هي هي نفس - 00:18:50

الشكوى السابقة فاتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقالوا يا رسول الله ان اهل الدثور فعلوا مثل ما فعلنا. فقال ذلك فضل الله يؤتى به من ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. طيب. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح - 00:19:10

الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. غفرت خطایاه وان كانت مثل زيد البحر. ثم اورد هذا الحديث - 00:19:30

ابي هريرة وهو في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين. يعني قال عقب كل صلاة سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة - 00:19:50

والحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثاً وثلاثين مرة. وقال تمام المئة لان مجموع ما سبق تسعاً وتسعين. وقال تماماً لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهذه كلام التوحيد - 00:20:10

وبعد الكلام على معناها اكتر من مرة ما الاجر؟ وما الثواب لمن يحافظ على هذا الذكر؟ قال غفرت خطایاه وان كانت مثل زيد البحر غفرت خطایاه ولو كانت مثل زيد البحر يعني تغفر له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر. والمقصود بالذنب الذي يغفر - 00:20:30

الاثم اما الكبائر لا يكفرها الا التوبة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وهم يسير. ومن يعمل بهما قليل. يسبح الله في دبر كل صلاة - 00:20:50

عشرة ويحمده عشراً ويكبره عشراً وذلك خمسون ومائة ومائة باللسان واللف وخمسماة في الميزان. قال - 00:21:10

مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مئة باللسان واللف في الميزان. قال -

فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقد بيه قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال يأتي احدكم يعني الشيطان في مهماته فينومه قبل ان يقول ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته قبل ان يقولها. ثم - 00:21:30

اورد رحمة الله هذا الحديث حيث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وهو في سنن ابي داود والترمذى وابن ماجة قال عليه الصلاة والسلام خصلتان او خلتان يعني نوعان من الذكر والعمل لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة - 00:21:50

في اشتراط المحافظة يعني المواظبة على هذين العملين في الاستمرار بواظبهما لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة وهو يسير. يسير على من يسره الله تبارك وتعالى له او يسره عليه - 00:22:10

ومن يعمل بهما قليل يعني مع كونهما امرهما يسير الا ان العمل بهما قليل. يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً. ويحمده عشراً ويكبره عشراً. يعني يقول سبحان الله بعد - 00:22:30

اه بعد انتهاء الصلاة عشر مرات. والحمد لله عشر مرات والله اكبر عشر مرات. وهذا اختلاف بين هذا الحديث والاحاديث السابقة التي فيها ثلاثاً وثلاثين يسمى اهل العلم من اختلاف النوع وليس اختلاف التضانى - 00:22:50

هذا نوع وارد وهذا نوع وارد والعمل بكل منها خير لان هذا وارد وله ثوابه وذاك وارد وله ثوابه. فالعمل آملاً بكل منها خير. فالاختلاف

هنا ليس اختلاف وانما هو اختلاف تنوع - 10:23:00

اه حتى لو ثبت الفهم الذي مضى معنا عن اه ابى الصالح يكون من هذا القبيل. فيكون اه فيه ثلاثة وثلاثين نوعاً ونوعاً واحداً عشرة وعشراً. والاختلاف يكون من اختلاف التنوع. في دبر كل صلاة - 00:23:30

ويحمد عشرة ويكبر عشرة. وذلك خمسون ومئة باللسان. وذلك خمسون ومئة باللسان عسى وعسى وعسى كيف صارت خمسون ومئة؟ من يبين؟ بعدد الصلوات لان الصلوات يوم وليلة خمس فاذا ضربت ثلاثين في خمس الناتج مئة وخمسين اذا ضربتها ثلاثين في خمسة الناتج مئة وخمسين كذلك - 00:23:50

باللسان يعني من يواظب على هذا الذكر في يومه وليلته يقول هذا الذكر مئة وخمسين مرة بلسانه. هذا معنى قوله بذلك خمسون ومائة باللسان. والالف وخمسمائة في الميزان لأن العشر ان ان الحسنة بعشر امثالها. اذا ضربت عشر - 00:24:20

وثلاثة وثلاثين: تحميدة. المجموع مئة - 00:24:40

اه باللسان لكن في الميزان الف. لأن الحسنة بعشر أمثالها. وهذا نظير ما جاء في حديث اه فاطمة عندما اتت النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن خادم فدلها على هذا الكلام وقد مضى معنا الحديث بهذا. قال - 00:25:10

عبد الله بن عمرو بن العاص فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده يعقدها بيده اي اليمنى لأن النبي عليه الصلاة والسلام يجعل اليمنى لما قال واليسرى لما اه لما سوى ذلك. يعقدها بيده. وجاء في حديث اه حدیث - 00:25:30  
عند أبي داود رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمنيه. وفي روایة في روایة وفي روایة بيمنيه التسبيح باليمنى لأن اليمنى . لما قات . قات . فلقد رأيت رسول الله - 00:25:50

صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قالوا يا رسول الله كيف هما يسير؟ يعني بالهم مع هذه الكلمة متنبهين له كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ يعني امرهما يسير لماذا العمل بما قليل؟ ما السبب؟ قال يأتي - 00:26:10  
احدكم يعني يأتي احدكم يعني الشيطان. في منامه فينومه قبل ان يقول. اينومه قبل ان ول يأتي الانسان مرهق في يريد ان ينام يقول  
ان شاء الله بكرة اليوم انا تعنان ووضع رأسه وبنام ينومه قبل قيل ان يقوم - 00:26:30

فهذا من ناحية الذكر الذي عند النوم. والذي في الصلاة قال يأتيه في صلاته فيذكره حاجته قيل ان يقولها بعد ما يصلی يجيء الشيطان فجأة ويقول له انتبه الموعد الفلاني الموضوع الفلاني الشغله الفلانية يذكره باشياء كثيرة ربما انه يبدأ يبدأ يذكره بها قبل ان

يسلم بعض الحاجات ولهذا يسلم ومع التسليمة اليسرى يكون القيام. مع التسليمة اليسرى كما هو الحال عند كثير من الناس مجرد ما يسلم التسليمة اليسرى ربما ان بعضهم يسلّمها في اثناء قيامه من شدة اه استعجاله ل حاجته - [00:27:10](#)  
التي تذكرها او ذكره الشيطان ايها في تمام صلاته. فيذكره حاجته قبل ان يقولها. مع ان لو لو ننتبه مع ان هذا الذكر يعني لو لو يطمئن: الانسان بعد صلاته ويأتى بالذكر المشروع عقب الصلاة - [00:27:30](#)

اما ما يأخذ منه خمس دقائق. خمس دقائق او بالكثير عشر دقائق اذا كان على مهل يعوده عشر دقائق ماذا تفوت عليك بالمصلحة اي مصلحة تفوت عليك عشر دقائق اذا واظبت دبر كل صلاة على هذا الذكر العظيم. على ان هذا الذكر ينعكس على حياتك - 00:27:50  
و حاجتك برقة وطمأنينة وتوفيقا وسدادا ونعمه لكن نغفل عن هذا الامر. فهيء ما تأخذ من الانسان اي وقت ما تأخذ منه ايهها لكن اثراها عليه في دينه ودنياه اثر عظيم مبارك. وهذا هذا قوله امره - 00:28:10

كثير لكن الذي يعمل بهما قليل لكن الذي ي العمل بهما قليل كثير من الناس ما يطمئن بعد الصلاة ما يطمئن بعد الصلاة وللفائدة مما يعين على الطمأنينة بعد الصلاة التبكيير للصلوة. التبكيير للصلوة الانسان اذا بكر واطمئن ما يستعجل بعد الصلاة - 00:28:30

يسلم ان ينصرف مباشرة فمما يعين على ذلك التبشير الى الصلاة والخشوع فيها والمحافظة على ادابها فهذا كله يعين - [00:28:50](#)  
على الطمأنينة في صلاته ويعينه على مثل هذه الاذكار العظيمة المباركة. عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث - [00:29:10](#)

عن عقبة ابن عامر وهو في مسند الامام احمد قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر للصلاه اقرأ المعوذات دبر كل صلاة. المعوذات قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فيقول - [00:29:30](#)

امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة. وايضا ثبت قراءة آآ سورة الاخلاص قل هو الله احد دبر كل صلاة وثبت كذلك قراءة اية الكرسي اه دبر كل صلاة. قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر - [00:29:50](#)  
كل صلاة نعم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ اني والله لا حبك فلا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثم ذكر هذا الحديث - [00:30:10](#)

وفي سنن ابي داود والنمسائي وغيرهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ اني احبك اني والله لا حبك. انظروا الى يعني هذا الادب الرفيع الذي يتحلى به الرسول الكريم عليه الصلاة - [00:30:30](#)  
معاذ من صغار الصحابة فانظروا الى ترغيب الرسول عليه الصلاة والسلام له آآ للخير. فاخذ بيده يعني امسك بيده بلطف وهذا فيه احسان. فيه احسان وفيه تلفظ في المعاملة والتوجيه اخذ بيده. هذا الشيء الاول. ثم - [00:30:50](#)

باسمه يا معاذ ناداه باسمه. ثم الشيخ الثالث قال والله اني لا حبك. والله اني لا حبك فهذه كلها مقدمات فيها لطف النبي عليه الصلاة والسلام وحسن معاملته. وكمال ادبه وتمام نطقه صلوات الله - [00:31:10](#)

والسلام عليكم. ثم وجهه قال فلا تدعن لدبر كل صلاة ان تقول. في هذا الحديث فائدة ان مقتضى المحبة الحقيقية النصح والدلالة على الخير. مقتضى المحبة الحقيقة النصح والدلالة الى الخير. هذا مقتضاه - [00:31:30](#)

فلا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يطلب من الله وجل العون على الذكر والشك وحسن العبادة ثلاثة اشياء. لاحظ هنا مناسبة اتيان هذا الذكر - [00:31:50](#)

بعد الصلاة مناسبة اتيان هذا الذكر بعد الصلاة. الانسان لولا توفيق المصلي لولا توفيق لولا توفيق الله له لما صلى. مثل ما كان الصحابة يرجون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فصلاة العصر - [00:32:10](#)

توفيق واعانة من الله تبارك وتعالى. فلما يكرمه الله ويعينك وتأتي الى المسجد وتصلی مع الجماعة وتنقضى الصلاة. وهذا كله عون من الله. تجدد عقب صلاتك طلب العون. والا الله عز وجل الى نفسه. فتقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ولهذا هذا الدعاء في هذا المكان - [00:32:30](#)

عليه في مثل هذا الوقت في غاية المناسبة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ذلك ان لسان حالك آآ يقول كما يسرت لي المجيء لهذه الصلاة وفقتني لها واكرمتي لها ويعينك وتأتي الى المسجد وتصلی مع الجماعة وتنقضى الصلاة. وهذا كله عون وحسن عبادتك. اعني اي امدني بعونك. آآ على ذكرك يعني على القيام بذلك. على الذي تحبه وترضاه وشكرك اي على القيام بشكرك على نعمك العظيمة وعطائك كثيرة التي لا تعد ولا تحصى - [00:33:20](#)

على شكرك والشكر شكر النعمة يكون باللسان ويكون بالقلب وبالجوارح بالقلب اعترافا. ومحبة واقرارا بنعمة الله. وباللسان اه شakra وحاما لله تبارك وتعالى. وبالجوارح بان يستعملها في طاعة الله تبارك وتعالى. فانت تطلب من الله عقب كل صلاة - [00:33:40](#)  
ان يعينك على ذلك على شكر القلب وشكرك اللسان وشكرك الجوارح. وحسن عبادتك. وحسن عبادتك ولم يقلوا عبادتك لأن المطلوب في العبادة الاحسان. الاحسان ولا يكون ولا تكون العبادة احسانا الا با مرارين الاخلاص لله والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وحسن عبادتك يعني - [00:34:10](#)

على حسن عبادته. ومن حسن العبادة التي تسأل الله تبارك وتعالى الاعانة عليها ان يعينك على الصلاة القادمة بان تأتي لها متطرها مبكرا تطمئن فيها وتحافظ عليها فهذا من حسن العبادة الذي تطلبه وتأمله في مثل هذا الطلب العظيم - [00:34:40](#)

ويتناول كل اه العبادات وكل الطاعات تسؤال الله جل وعلا ان يرزقك الاحسان فيها. قال الله تعالى الذي خلق الموت الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن عياض رحمة الله في معنى الآية اي اخلصه واصوبه. قيل - 00:35:00  
ابا علي وما اخلصته واغضبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل اذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى اكون خالصا صواب والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة. هذا معنى حسن عبادتك. يعني ان تكون خالصة - 00:35:20  
خالصة صوابا. نعم. الاستخارة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها الاستخاراة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك - 00:35:40  
واستدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر وتسميه باسمه خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقدر له ويسره لي ثم بارك لي فيه - 00:36:00  
ان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه وادرد لي الخير حيث كان به. اكمل. وما ندم من استخار الحال وشاور المخلوقين وتثبت في امره. فقد قال الله تعالى - 00:36:20  
وساورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله. قال قنادة ما تشاور قوم يبتغون وجه الله الا هدوء لارشد امرهم. ثم عقد رحمه الله هذا العنوان الاستخارة اي طلب الخيرة من الله عز وجل حين يقدم عليه الانسان - 00:36:40  
من عمل والاستخاره تشرع في الامر الذي يهم الانسان ويتردد فيه لا يدري هل يقدم او يحجم من اولى له يكون مترددا. فهذا الذي تكون فيه الاستخاره. اما الامر الواضح البين والخير المحض - 00:37:00  
فهذا ما يستشعر فيه مثلا رجل آهل يستخير آهل يصلي الظهر او لا يصلي؟ فالاستخاره تكون في الامر الواضح فان غير الواضح يعني الذي متردد الانسان فيه. ومن ذلك على سبيل المثال الزواج هل يأخذ فلانة او لا يأخذها؟ عندنا الان يمكن مجموعة ما تزوج - 00:37:20  
فتمثل لهم بهذا المثال ونسأل الله ان يعينهم على الزواج وان يبارك لهم في اوقاتهم واعمارهم. مثلا الزوج شاب اقدم الى بيت هو متردد هل هي مناسبة او غير مناسبة؟ هل يناسب ان تكون هي شريكة الحياة او لا؟ ومتعدد في يستخير - 00:37:40  
يستخير الله ومعنى يستخير الله يعني يتطلب من الله تبارك وتعالى الخيرة في الامر. الخيرة في الامر. فاذا الاستخاره تفويف من يفوض امره الى الله تبارك وتعالى ويطلب من الله ان يختار له الخير يعني كانك تقول تناجي ربك - 00:38:00  
وتعرض عليه الامر عندك متراجح وانت متردد فيه وتطلب من الله عز وجل ان يختار لك الخير. والخيرة فيما يختاره الله عز وجل. الخيرة فيما يختاره الله عز وجل. فهذا هو الاستخاره. اذا اراد الانسان ان يستخير الله - 00:38:20  
في عمل من الاعمال في عمل من الاعمال. نحن سبقى مع مثالنا. اه اذا اراد الله اذا اراد ان يستخير الله في الزواج من اه فلانة من الناس وهو متردد يريد ان يقدم على خطبة على خطبة هذه المرأة. فماذا يفعل؟ نأتي الى الحديث. قال كان - 00:38:40  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره في الامر كما يعلمنا في الامر كلها كما يعلمنا السورة من وهذا فيه فائدة ان دعاء الاستخاره مهم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعتنی عنایة كبيرة بتعليمهم للصحابه - 00:39:00  
ويحفظهم اياه. يقول كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن. فهذا يدل على اهمية هذا الدعاء واهمية العنایة به العنایة بالاستخاره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:20  
يعلمنا الاستخاره في الامر كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول انظروا الى التوجيه اذا هم احدكم بالامر اي امر كان وهو متردد فيها ليقدم او او يحجز ما ظهر له الخيرة في في الامر - 00:39:50  
فليركع ركعتين من غير الفريضة فليركع ركعتين من غير الفريضة يعني يصلي ركعتين لله تبارك وتعالى نافلة يعني من غير الفريضة ركعتين. ثم ليقف. اه ثم ليقل اي هذا الدعاء الثاني. وهنا - 00:40:10  
له ان يقوله لن وله ان يقوله بعد ان يسلم كله ينطبق عليه انه آآركعتين ثم قال رکع رکعتين قال قبل السلام او قاله بعد السلام. الامر في في ذلك واسع ان شاء الله. ثم ليقل اللهم اني - 00:40:30

استخيرك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. وهذا فيه التوسل الى الله تبارك وتعالى. التوسل الى الله. الشيء هو الخيرة استخيرك هذا هو المطلوب. اي ان يختار الله تبارك وتعالى له الخير. فيما هو قادر عليه. اما الاقدام او الاحجام - 00:41:04

هذا هو المطلوب يتتوسل الى الله هنا صفاتي العظيمة اولا قال بعلمك. بعلمك استخير بعلمه يعني بانك العليم. بالامور كلها. الذي لا تخفي عليك خافية. احق بكل شيء علما واحصاء كل شيء - 00:41:24

ايه العادة ده؟ فانا استخيرك بعلمك. واستقدرتك بقدرته. يعني اطلب آآ سداد امري وصلاح وصلاح حالتي بقدرتك النافذة فقدرة الله تبارك وتعالى نافذة في كل شيء. ما قدره الله كان - 00:41:44

استقدرتك بقدرتك اي قدرتك النافذة في كل شيء. واسألك من فضلك العظيم. اسأل الله من فضلك اي اطلب منك يا الله ان تتفضل علي بفضلك وان تكرمني بنعمتك واحسانك. واسألك من فضلك العظيم - 00:42:04

فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيب. يبدو فيه ازعاج ولا لا فانك آآ تقدر لا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيب. فهنا يذكر العبد آآ سعة قدرة الله - 00:42:24

وسمو لعلم الله ويذكر ايضا العبد عجزه وظعفه ونقشه. يذكر عجزه وظعفه ونقشه تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيب. فقدرة العبد وعلم العبد محدود. لا يقدر الا على ما اقدر الله عليه. ولا يعلم الا ما يسر الله تبارك وتعالى له علمه - 00:42:54

هذا معنى قوله تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيب. يقول الشافعي رحمة الله ما شئت كان وان لم وما شئت ان لم تفعل لم يكن. يعني قدرتي اه محدودة ولا اقدر الا على ما اقدرني عليه. واني - 00:43:24

كذلك محدود ولا اعلم الا ما علمتني اياه. انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيب علمك محيط كل شيء بالغيب والسعادة والسر والعنانة. كل هذا توسل الى الله عز وجل بين يدي ذكره ل حاجته - 00:43:44

قال اللهم لاحظ طلب الخيرة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر تسميه باسمه ماذا يقول؟ ماذا يقول؟ زواجي من فلانة بس اسمها بينه وبينها بعد ان يسميها. آآ وتسميه باسمه. وتسميه باسمه. تقول من زواجي من - 00:44:04

بنت فلان وتسنميه باسمه خيرا لي في ديني. يعني هذا الشيء الذي انا قادم عليه خيرا لي في ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله لاحظ الخيرة التي يطلبها من الله تبارك وتعالى. يعني ان كان هذا الامر - 00:44:34

لي فيه خير في ديني فهذا يشمل ان تكون على مثالنا الزوجة معينة له على دينه وطاعة الله والمحافظة على عبادة الله ومعاصي ايضا تكون معينة له على امور المعاش بعيدة عن الاسراف والتبذير واضاعة المال ومعاشه - 00:44:54

وعاقبة امري يعني ما ما يؤول اليه امري في عاقبته وعاجله واجله يعني المتقدم من امري والمتأخر فلا هذا هذه الخيرة المستوعبة حياة العبد. هذه الخيرة المستوعبة لحياة العبد. آآ - 00:45:14

خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله. يعني ان كان كذلك فاقدر له لي يعني اقدر لي هذا الامر تقدره لي ويسره لي ثم بارك لي به. ان كان الامر على هذه الصفة فاقدر له لي. ويسره له. يعني يسر له - 00:45:34

تحقق تحقق وقدره لي اكتبه لي. وبارك لي فيه وابارك لي فيه وان كنت معني ان هذا الامر ويسنميه ان هذا الامر شرا او شر في دينه ومعاشه وعاقبته - 00:45:54

بامرها وعاجله واجله فاصرفه عنني. فاصرفه عنني. واصرفني عنه. واقدر له الخير حيث كان ثم ربى نداء فهني استخاره من اعظم ما يكون ينبغي على المسلم ان يواكب عليها وان يحافظ عليها في - 00:46:14

كل امر يهمه ثم ذكر شيخ الاسلام رحمة الله كلاما له عقب هذا الحديث قال وما ندم من استخار الخالق وشاور المخلوقين وثبت في امره ما ندم من استخار الخالق يعني - 00:46:34

طلب من خالقه ان يختار له الخير. والنبي عليه الصلاة والسلام اه ارشد ارشد الى الخيرة. يعني اذا يستخير الانسان. الجاهلية كيف كانوا يعملون؟ يتطيرون. يبغى يتزوج من فلانة نرجع الى مثالنا. يبغى يتزوج - 00:46:54

فلانة يأتي مثلا بطير ويضع امامه على سبيل المثال كرتونين كرتون فيه الزواج وكرتون فيه عدم الزواج ثم يظروف الطير بيده.

الكرتون الذي يسقط فيه الطير يتجه اليه. ان كان سقط في كأسون الزواج تزوج. وان كان سقط في كرتون عدم الزواج - 00:47:14 لم يتزوج هذا نوع من الاستخاراة او ان اتجه الطير من جهة اليمين تزوج وان اتجه من جهة اليسار لا يتزوج وهكذا هذه طريقة لهم طرق كثيرة يعملونها ولا يزال بعض الناس حتى المنتسبين الى الاسلام يعملون شيئا منها ويرجون من ورائها - 00:47:34 الخيرة فاين هؤلاء من مثل هذا الهدي النبوى الكريم وهنا نتذكر قول الله تبارك وتعالى افمن يمشي مكبى على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم. اه قال وما ندم من استخار الخالق - 00:47:54

وشاور المخلوقين وشاور المخلوقين ليس المراد كل واحد بما فيهم الحمقى والجهال والسفهاء لا المخلوقين يعني اهل العقل والدراءة والفهم وهذه حقيقة يعني باب مهم يغفله كثير من الناس ولا سيما الشباب الشاب الان لما يتخرج من مرحلة من المراحل او يقدم على عمل من الاعمال قد يذهب ويشاور احد السفهاء - 00:48:14

من الشباب واحد الجهال يقول له انا الان تخرجت ما رأيك؟ ماذَا اعْمَلْ؟ فيعطيه نصيحة عمياء فيأخذ بها في بقية حياته كلها لكن لو اتى الى انسان من اهل العقل واهل الفهم واهل الدراءة ولهذا ما يستشار كل احد ما يستشار - 00:48:44

كل حاجة وإنما الذين يستشارون اهل العلم فهو ينصح لك من خلال علمه وفهمه ودرايته واهل الخبرة في الامور والدراءة من اهل الصلاة. فهوئاء يستشارون. اما عوام الناس والجهال والسفهاء والحمقى هؤلاء ما يستشيرهم الانسان لان استشارة مثل هؤلاء ضياع. استشارة مثل هؤلاء ضياع. وكثير من الناس - 00:49:04

ادم على استشارة قبل ثلاثين سنة واربعين سنة. بعضهم يقول اه حتى بعضهم يدعى على بعض الاشخاص يقول لا بارك الله فيك والانشاء وارتقي قبل خمسين سنة وقال لي افعل كذا وانا الان ورطان الى يومنا هذا بمشورته. ما يستشار في الله حق. ما يستشار في الله حق وبعدين قد يكون قبول - 00:49:34

قبولك لنوع من الاستشارة يحدد مجرى حياتك الى ما شاء الله. بناء على ايش استشارك رجل واحد ولهذا ما كل احد يستشار وإنما يستشار اهل العلم وعلى الدراءة واهل النضج والفهم هؤلاء الذين يستشارون. وكثير من الشباب ما يعتني بهذا الجانب. اذا امامنا امران - 00:49:54

استخاراة الله وايضا اه يستشير الانسان اهل العقل واهل الدراءة وشاورهم في الامر ثبت في الامر ايضا هذه نقطة مهمة جدا بعد الاستخاراة وبعد الاستشارة يثبت. ما يكون الانسان بعد هذين الامرمين مضطرب وقلق ومتrepid يرمي عنه - 00:50:14  
قلقه ويمضي فيما اطمئن قلبه له يثبت في الامر. اما انه يستخير ويستشير ها؟ اي نعم ويثبت في الامر اما انه يستقر ويستشير بعد ذلك يكون متربدا فالامر فهذا ما ينبغي - 00:50:34

ثبت في الامر يعني آآ لعلها وثبت في الامر يعني بعده لانه يقول وشاورهم في الامر فإذا عزمت توكل على الله يعني اثبت معتمدا على الله تبارك وتعالى. ولعلها تراجع. هل منكم احد معه طبعه غير هذه الطبعة؟ في احد - 00:50:54

مع غير هذى الطبعة الكلم الطيب ايش مكتوب عندك؟ ثبتت ثبتت في الامر لعلها كذلك. وثبتت في الامر ايضا معنى التثبت هنا وارد. يعني يستخیر ويستشير ويثبت في الامر من خلال هذه الاستخاراة الاستشارة لان لان فيه ثبت من معنى الثبات فيثبت في - 00:51:14

يعني لا يندفع اليه مباشرة بل يستخیر ويستشير ويكون بذلك متثبتا غير عدل. فالعجلة غير غير مطلوبة وإنما تحمد الاناة في الامور والروية وعدم الاستعجال واتيان الامر من من ابوابها - 00:51:44

وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله قال قنادة مبينا اهمية السورة ما ما تشاور قوم وجه الله الا هدوا الى الى هدوا لارشد امرهم. هذا فيه عظم شأن السورة وتشاور اهل الرأي والعقل في في - 00:52:04

الامور حتى تكون الاعمال التي يعملونها مسدة وفيها الرشاد وفيها الهدایة. ونقف آآ الى هنا والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:52:24